الفول السحري

الفول السحري

منشورات مكتبة سمير

كَانَ زَاهِي يَعِيشُ
في أَلْفِ خَيْرٍ . لٰكِن ،
مَاتَ أَبُوهُ وَلَمْ يَترُكْ
لَهُ وَلِأُمِّـهِ إِلَّا بَقَرَةً
عَجُوزاً نَسِيَتْ أَيَّامَ
الحَلِيبِ .

كَانَ زَاهِي يَعِيشُ
في أَلْفِ خَيْرٍ . لٰكِن ،
مَاتَ أَبُوهُ وَلَمْ يَترُكْ
لَهُ وَلِأُمِّـهِ إِلَّا بَقَرَةً
عَجُوزاً نَسِيَتْ أَيَّامَ
الحَلِيبِ .

قَادَهَا زَاهي إِلى السُّوقِ
لِيَبيعَهَا .
إِلتَقَاهُ في الطَّرِيقِ عَجُوزٌ
وَقَالَ لَهُ :

قَادَهَا زَاهي إِلى السُّوقِ

لِيَبيعَهَا .

إِلتَقَاهُ في الطَّريقِ عَجُوزٌ

وَقَالَ لهُ :

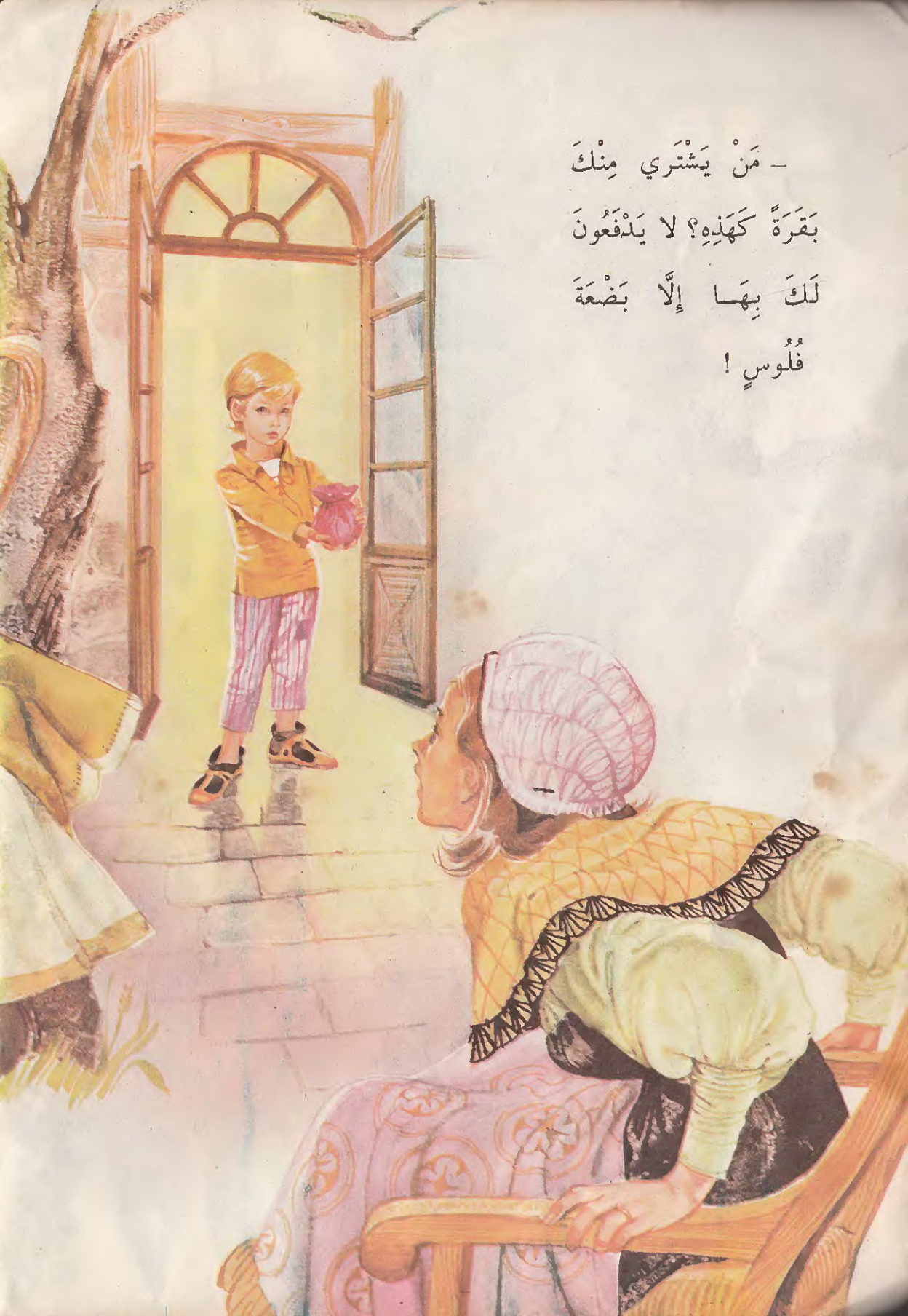

– مَنْ يَشْتَري مِنْكَ
بَقَرَةً كَهَذِهِ؟ لا يَدْفَعُونَ
لَكَ بِهَا إِلَّا بَضْعَةَ
فُلُوسٍ !

– مَنْ يَشْتَري مِنْكَ بَقَرَةً كَهَذِهِ؟ لا يَدْفَعُونَ لَكَ بِهَا إِلَّا بَضْعَةَ فُلُوسٍ !

خُذْ بِهَا هٰذَا الكِيسَ المَمْلُوءَ بالفُولِ ! إِنَّهُ فُولٌ مَسْحُورٌ ! إِن قَبِلْتَ ، فَلَن تَندَمَ .

أَجابَ زاهي : وَافقْتُ يا جَدِّي ! وَفَكَّرَ في أَنَّ وَالدَتَهُ سَتَكُونُ مَسْرُورَةً .

خُذْ بِهَا هٰذَا الكِيسَ المَمْلُوءَ بالفُولِ! إِنَّهُ فُولٌ مَسْحُورٌ! إِن قَبِلْتَ، فَلَن تَندَمَ.

أَجابَ زاهي: وَافقْتُ يا جَدِّي! وَفَكَّرَ في أَنَّ وَالدَتَهُ سَتَكُونُ مَسْرُورَةً.

لٰكِنَّ والدَتَـهُ ، غَضِبَتْ وَيَا

لَلأَسَف !

وَقَالَتْ :

ـ يَا لَكَ من غَبِي ! تَبيعُ

لَكِنَّ والدَتَــهُ ، غَضِبَتْ وَيَا
لَلأَسَف !
وَقَالَتْ :
ـ يَا لَكَ من غَبِي ! تَبيعُ

بَقَرَتَنا بِكيسٍ حَقيرٍ منَ الفُول !...
وَأَلْقَتْ بالكيسِ من النَّافذة وَأَمَرَتِ الصَبِيَّ
المسْكينَ أَن يَنَامَ بِدُونِ عَشَاءٍ
نَامَ زاهي في الحَالِ من شِدَّةِ التَّعَب .

بَقَرَتَنا بِكيسٍ حَقيرٍ منَ الفُول !...

وَأَلْقَتْ بالكيسِ من النَّافذة وَأَمَرَتِ الصَبِيَّ المسْكينَ أَن يَنَامَ بِدُونِ عَشَاءٍ .

نَامَ زاهي في الحَالِ من شِدَّةِ التَّعَب .

نَامَتِ الطُّيُورُ . وَكُلُّ ذي
حَيَــاةٍ نامَ ، إِلَّا الفُولَاتِ
المَسْحُورَةَ تَحْتَ نافَــذَةِ
زَاهي ، فَقَد أَخَذَتْ تَنْمُو .
وَكَانَ الصَّبِيُّ يَحْلُمُ فَيَرَى
العَجُوزَ يُرَدِّدُ قَوْلَهُ :

نَامَتِ الطُّيُورُ . وَكُلُّ ذي
حَيَــاةٍ نامَ ، إِلَّا الفُولَاتِ
المَسْحُورَةَ تَحْتَ نافَــذَةِ
زَاهي ، فَقَد أَخَذَتْ تَنْمُو .
وَكَانَ الصَّبِيُّ يَحْلُمُ فَيَرَى
العَجُوزَ يُرَدِّدُ قَوْلَهُ :

ـ إنَّهَا مَسْحُورَةٌ، إنها ...

أَفَاقَ زاهي صَبَاحاً، فَرَأَى سَاقاً عَظِيمَةً ذَاهِبَةً بَيْنَ الغُيُومِ .

عَرَفَ أَنَّ العَجُوزَ لم يَكذِبْ .

– إنَّهَا مَسْحُورَةٌ، إنها ...

أَفَاقَ زاهي صَبَاحاً، فَرَأى سَاقاً عَظيمَةً ذَاهِبَةً بَيْنَ الغُيُومِ .

عَرَفَ أَنَّ العَجُوزَ لم يَكذِبْ .

فَكَّرَ قَائلًا : إنَّ حَظَّنَا هُو فوق .

وَرَاحَ يَتَسَلَّقُ عَالياً ...

لم يَعُدْ يَرَى كُوخَه ...

فَوْقَ الغُيُومِ أَبصَرَ سَيِّدَةً جَميلَةً اسْتَقْبَلَتْهُ قَائلَةً :

« أَنا هي الجِنِّيَّـةُ سِيلَا !

مَرحى لَكَ مَمْلَكَتي الوَاسِعَةُ !

فَكَّرَ قَائلًا : إِنَّ حَظَّنَا
هُو فوق .

وَرَاحَ يَتَسَلَّقُ عَالياً ...
لم يَعُدْ يَرَى كُوخَه ...

فَوْقَ الغُيُومِ أَبصَرَ
سَيِّدَةً جَميلَةً اسْتَقْبَلَتْهُ
قَائلَةً :

« أَنا هي الجِنِّيَّـةُ
سِيلَا !

مَرحى لَكَ مَمْلَكَتي
الوَاسِعَةُ !

إِني أَنْتَظِرُكَ من زَمانٍ .
الجَبَّارُ الَّذي يَسْكُنُ القَصْرَ
الَّذِي تَرَى هُنالِكَ ، عِنْدَهُ
دَجاجَـةٌ تَبِيضُ بَيْضاً من
ذَهَبٍ . خُذْ هٰذَا الكيسَ ،
ضَعِ الدَّجاجَةَ فِيـهِ ، وَعُدْ
بِها إِلى وَالِدَتِكَ !

وَاختَفَتِ الجِنِّيَّةُ !... كَانَ
القَصْرُ عَظِيماً وَبَعِيـداً .
أَخيراً ، انتَهى إِلَيْهِ الصَّبِيُّ .
فَرَأَى نَافِذَةً مَفْتُوحَةً كَأَنَّها
بَابُ مَعْبَدٍ عَظِيمٍ .

قَفَزَ زَاهي وَاخْتَبَأَ وَرَاءَ
البَابِ .

نَظَرَ فَرَأَى المَارِدَ الجَبَّارَ
أَمَامَهُ حَيَوانٌ لَهُ جَنَاحَانِ
فَقَالَ في نَفْسِهِ : « هٰـذِهِ
دِجَاجَتي !... »

في الحَالِ ، قاقَتِ الدَّجاجَةُ : قاق ... قاق ... قاق ... اثنَتي عَشْرَةَ مَرَّةً . فَإِذَا هُناكَ اثنَتا عَشْرَةَ بَيْضَةً ذَهَبِيَّةً .

ضَحِكَ المَارِدُ ، وَشَرِبَ قِنِّينَةً كَبِيرَةً مِنَ الْخَمْرِ .

وَفي الحَـالِ ، تَجاوَبَ شَخيرُهُ في جَوَانِبِ القَصْرِ .

في الحَالِ ، قاقَتِ الدَّجاجَةُ : قاق ... قاق ... قاق ... اثنَتي عَشْرَةَ مَرَّةً . فَإِذَا هُناكَ اثنَتا عَشْرَةَ بَيْضَةً ذَهَبِيَّةً .

ضَحِكَ المَارِدُ ، وَشَرِبَ قِنِّينَةً كَبِيرَةً مِنَ الْخَمْرِ .

وَفي الحَالِ ، تَجَاوَبَ شَخيرُهُ في جَوَانِبِ القَصْرِ .

قَبَضَ زَاهي عَلَى الدَّجَاجَة فَجَعَلَهَا في كِيسِه وَهَرَبَ بِهَا . لٰكِنَّ الدَّجَاجَةَ ظَلَّتْ تَبيضُ وَتَقُوقُ .

اسْتَيْقَظَ المَارِدُ عَلَى صَوْتِها وَمَدَّ يَدَهُ الجَبَّارَةَ لِيَقْبَضَ عَلى الصَّبيِّ .

لٰكِنَّ زَاهي ، كَانَ قَدِ انتَقَلَ إلى سَاقِ الفُولَةِ لا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُ المَارِدِ .

قَبَضَ زَاهي عَلَى الدَّجَاجَة فَجعَلَهَا في كِيسِه وَهَرَبَ بِهَا . لٰكنَّ الدَّجَاجَةَ ظَلَّتْ تَبيضُ وَتَقُوقُ .

اسْتَيْقَظَ المَارِدُ عَلَى صَوْتِها وَمَدَّ يَدَهُ الجَبَّارَةَ لِيَقْبَضَ عَلى الصَّبيِّ .

لٰكِنَّ زَاهي ، كَانَ قَدِ انتَقَلَ إلى سَاقِ الفُولَةِ لا تَصِلُ إلَيْهِ يَدُ المَارِدِ .

وَرَاحَ يَنْحَدِرُ عَلى مَدَى تِلْكَ السَّاقِ بِخِفَّـةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلى الأَرْضِ . وَأَخَذَ فَأْساً قَاطِعَةً وَقَطَعَ السَّاقَ العَظِيمَةَ .

فَسَقَطَ المَارِدُ عَلى الأَرضِ مُحَطَّماً .

هٰكَذَا وَهَبَتِ الجِنِّيَّةُ الحُلْوَةُ سِيلَا قَصْرَها .

أَمَّا زَاهِي وَأُمُّهُ ، فَقَد عَاشَا حَيَاةً سَعِيدَةً لَمْ يَعْرِفَـا فِيها الحَاجَةَ ، بِفَضْلِ الدَّجَاجَةِ الَّتي تَبِيضُ بَيْضاً ذَهَبِيًّا .

اسـئلة

الفـول السحـري

١ – لمن باع الولد زاهي البقـرة ؟

٢ – كم من الفـلوس قبض ثمنهـا ؟

٣ – هل سرّت امه ؟ وماذا فعلت بهـا ؟

٤ – هل كانت حبات الفول مسحورة ؟

٥ – كيف استطاع الصعود الى بيت المارد ؟

٦ – اذكر كيف اصبح غنياً ؟ وكيف عاش وامه حياة سعيـدة ؟

حكايات كل زمان

- الزناد السحري
- رمسودة
- حكاية من الشرق
- ثليجة البيضاء
- مصباح علاء الدين
- بولت وديدي
- غابة السهم الذهبي
- الأمير إڤان والعصفور الذهبي
- أبو قير وأبو صير
- علي بابا واللصوص الأربعون
- هنسل وغريتل
- الأميرة وراعي الماعز
- البلبل
- الإخوة الثلاثة والكنز
- الرهو البري
- الملك الضفدع
- جوقة مدينة بريمن
- الناي السحري
- الذئب والعنزات السبع
- الأمير دراغون
- الوزة السحرية
- حصن الثوم
- القول السحري
- الحمار الذهبي
- وريدة الحمراء وثليجة البيضاء
- قرة العين
- القزم وابنة الطحان
- الحية البيضاء
- الشاب المحظوظ

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو . هاتف : ٣٢٦٠٨٥ . بيروت

Bleu